رقم الوثيقة: AFR 54/013/2010

عثمان حميدة، وعبد المنعم الجاك، وأمير سليمان

السودان

مدافعون عن حقوق الإنسان في المنفى

يرجى المساعدة

المدافعون عن حقوق الإنسان في السودان

"هذا نفس الضابط الذي أعطى الأوامر للرجال الأربعة في تلك الغرفة الصغيرة بالطابق الثالث، مشيراً إلى أي الأماكن بالضبط في جسدي يمكنهم توجيه اللكمات، وبأي أداة يمكنهم التعذيب، وسكب المياه على رأسي، وركل وجهي بحذائه، وقام بتوجيه سيجارته إلى عيني، قائلاً انه سيجعلني أعمى".

عبد المنعم الجاك، في خطاب مفتوح إلى مدير جهاز الأمن والمخابرات السوداني

يناضل المدافعون عن حقوق الإنسان في السودان وهم في خوف دائم من أن يتعرضوا للمضايقة والتوقيف والاعتقال والتعذيب وسوء المعاملة على أيدي جهاز الأمن والمخابرات السوداني. فعملاء هذا الجهاز لديهم سلطات واسعة لإجراء التفتيش والمصادرة والتوقيف والاعتقال لمدة طويلة دون إشراف قضائي. وقد استخدم جهاز الأمن والمخابرات السوداني هذه السلطات لتقويض عمل المدافعين عن حقوق الإنسان في السودان.

ففي 24 نوفمبر/تشرين الثاني 2008، ألقى جهاز الأمن والمخابرات السوداني القبض على ثلاثة من مدافعي حقوق الإنسان، وهم: عثمان حميدة، وعبد المنعم الجاك، وأمير سليمان.

واعتقل عثمان حميدة بمعزل عن العالم الخارجي أربعة أيام حتى الإفراج عنه في الساعة 12:30 صباحاً من يوم 28 نوفمبر/تشرين الثاني. وتعرض للتعذيب وسوء المعاملة، وحرم من رؤية الطبيب على الرغم من أنه يعاني من ارتفاع في صغط الدم والربو. كما رُفضت طلبات أسرته من أجل زيارته..

وتم استجواب عبد المنعم الجاك، واحتجز حتى الساعة 2:30 ظهراً من يوم 25 نوفمبر/تشرين الثاني. وتم ألقاء القبض عليه في صباح اليوم التالي، وأُطلق سراحه مرة أخرى في ذلك المساء. وقد تعرض عبد المنعم أيضاً للتعذيب خلال عملية استجوابه. وطلب منه أن يحضر إلى جهاز المخابرات والأمن مرة أخرى في 27 نوفمبر/تشرين الثاني، إلا أن سوء المعاملة التي تعرض لها جعلته مريضاً ولم يقوى على الذهاب.

وتم استجواب أمير سليمان بشأن أنشطته بصفته مدافع عن حقوق الإنسان، واحتُجز حتى الساعت التاسعة صباحاً في نفس الليلة. واستُدعي في الساعة التاسعة من اليوم التالي، واستجوب لمدة 4 ساعات أخرى.

عثمان حميدة مشاركاً في مؤتمر المدافعين عن حقوق الإنسان في عنتبي، أوغندا[56541] Private ©

وخلال أستجوابهم، تم توجهيه الأسئلة إلى كل من عثمان وعبد المنعم وأمير بشأن عملهم في مجال حقوق الإنسان، والعدالة والمساءلة في السودان، وعلى وجه الخصوص، حول تأييدهم وانخراطهم في عمل المحكمة الجنائية الدولية بشأن السودان.

عبد المنعم الجاك[tba] Private ©

وقد اضطر الرجال الثلاثة إلى ترك السودان بسبب خوفهم على سلامتهم. وعلى الرغم من أن عثمان وعبد المنعم وأمير قد واصلوا أنشطتهم بشأن حقوق الإنسان من المنفى؛ إلا أن مجتمع حقوق الإنسان في السودان مازال عرضة للخطر.

ومنذ أن أصدرت المحكمة الجنائية الدولية أمراً ضد الرئيس البشير بسبب جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، في مارس/آذار 2009، والحكومة السودانية تقوم بقمع المدافعين عن حقوق الإنسان. وبدأت موجة أخرى من المضايقات بُعيد الانتخابات التي أجريت في إبريل/نيسان 2010. ومُنع المدافعون عن حقوق الإنسان من مغادرة السودان، ولم يُسمح لهم بحضور أحد المؤتمرات في أوغندا، كانت قد عقدته المحكمة الجنائية في يونيو/حزيران 2010.

بـادر إلـى الـتحرك الآن

.
المدافعون عن حقوق الإنسان في السودان في حاجة إلى حماية وحرية أفضل كي يواصلوا نضالهم. وتقع على عاتق وفد المفوضية الأوروبية في السودان مسؤولية دعم ومساعدة وحماية المدافعين عن حقوق الإنسان، كما هو منصوص عليه في المبادئ التوجيهية للاتحاد الأوروبي بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان

يرجى الكتابة إلى وفد المفوضية الأوروبية في السودان لتحثه على:
تطبيق المبادئ التوجيهية للاتحاد الأوروبي بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان.
وضع استراتيجية لدعم ومساعدة وحماية المدافعين عن حقوق الإنسان بالتشاور مع المجتمع المدني.

يرجى الكتابة إلى

Ambassador Carlo de Filippi
Delegation of the European Commission to Sudan
PO Box 236
Khartoum
Sudan

Fax: +249 183 779 391
Email: Delegation-soudan@ec.europa.eu

التحية: معالي السفير

يرجى أيضاً الكتابة إلى سفير بلدك في السودان لحثه على جعل حماية المدافعين عن حقوق الإنسان أولوية. ويمكن الحصول على عناوين السفارات بالسودان من الموقع التالي:
: www.embassiesabroad.com

Field Code Ch

Field Code Ch